

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعد الحصريّ إلى سموّ أمير الدّعوة السّلفيّة وزير الدّاخلية الأمير ذابف بن عبد العزيز آل سعود، أعزّهم الله بطاعته ونصرهم على أعداء دينه وحفظهم قدوة وذخراً.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أمّا بعد: فتوكيداً لما سبق لسموكم منّي برقم 46 في 16/2/1428 عن افتراءات حمود أبو طالب المصحّفة على شرع الله وعلى مؤسّسات وقرارات دولة الدّعوة إلى التّوحيد والسّنة، وتجدون نسخة منها مع هذه الأسطر - إليكم التّالي:

(1) نشرت جريدة الوطن في عددها (2395) بتاريخ 4/4/1428 بإسم حمود أبو طالب مقال زور بعنوان (إغتياال طفولة) يهيج العامة والمثقفين الجهلة بشرع الله - مثله - على حُكْم شرعيّ ورد في كتاب الله في آية محكمة وسنّه رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمرته بفعله وتقريره:

(زواج الكبير بالمصّغرة)، فسمّاه المصحّح الجاهل المرئب:

(مذبحة إنسانية)، و: (وحدث مقزّن)، و: (جريمة في حق الإنسانية)، و: (مصادرة للطفولة)، واستنكر شرع الله ونظام الدولة التي ميّزها الله وحدها في القرون الأخيرة منذ القرون الأولى بتحكيم شرعه والالتزام به فتساءل (هداه الله أو فضّاه):

(أي قانون وأي نظام يسمح باغتياال براءة مدهوشة لا ذنب لها؟)، وادعى زوراً وبهتاناً وعدواناً على شرع الله وعلى دولته وعلى العاملين بشرعه أن زواج المصّغرة بالكبير (جرّها باتجاه المشنقة) وردّ وصف هذه المشريعة بمثل (الفجيرة) و(الإغتياالات).

(2) قال الله تعالى عن طلاق المصّغرة (فضلاً عن زواجها):

{فعدتهنّ ثلاثة أشهر والمأني لم يحضن}، وروى البخاري ومسلم في صحيحهما عن عائشة وغيرها رضي الله عنها

"أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوّجها وهي بنت ستّ وبنى بها وهي بنت تسع" ومات عنها وعمرها ثماني عشرة سنة (وكان عمره يوم بنى بها نحواً من أربعة وخمسين عاماً، واستدل البخاري بالآية والحديث على مشروعية ذلك وقد قال الله تعالى: {لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة}، ولم يخالفه إلّا مثل هذا الجاهل المفتون بقانون الطّاغوت.

(3) وبعد هذا لا أرى المذمّة تبرأ بغير محاسبة المصحّح الجاهل بشرع الله ومعاقبته بل استتابته فإن كان يعي أقيم عليه الحد إلّا أن يتوب وإن كان لا يعي ما يقول من ع من تسويد المصحّح وتضليل الأمة عن شرع ربّها، ردّها لمثله،

(4) قد يظنّ بعض الجهلة من العوامّ والمثقفين أن:

(الحال تغير وأن بنات جزيرة العرب في عصر النبوة أشدّ أنوثة من بنات هذا العصر)، ولكن الآثار تدلّ على أن عائشة رضي الله تعالى عنها كانت طفلة صغيرة تلعب مع صويحباتها بالدمى، وأن من أدخلها على النبي صلى الله عليه وسلم غسل وجهها ومسح شعرها بالماء، وأنّها فوجئت بإدخالها عليه.

ومهما تغيّرت الأحوال والزمان والمكان فإن شرع الله لا يتغيّر ولا يزيد ولا ينقص منذ أنزل الله تعالى: {اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً}، ومنذ قال النبي صلى الله عليه وسلم: "على مثل ما أنا عليه وأصحابي"، ومنذ انقطع الوحي.

(5) بما أن هذه البلاد وهذه الدولة المباركة (بفضل الله ومنّته) مؤسّسة من أوّل يوم على الدّعوة إلى التّوحيد والسّنة ولما تزال (بفضل الله ومنّته) متميّزة على جميع البلاد والدول بتحكيم شرع الله في الإعتقاد (وهو الأهم) ثم العبادات وأكثر المعاملات، فإن من أكبر الأخطاء على مستقبلها أن يغتصب جهلة المصحّفين (والمحركيين والحزبيين والفكريين) منابر الإعلام والتّوجيه والقيادة (دينية أو دنيوية).

6) إذا لم يكن من المناسب - نظاماً - إعادة الرقابة على الصّحف، فلا أقلّ من أن يحمّل الصّحفيّ سوء قوله ووزر عمله ليعان على محاسبة نفسه ووزن أقواله قبل أن ينشر جهله على الدّامة فيستجيب الأكثرون وهم كما وصفهم خالقهم تبارك وتعالى:

{لما يعلمون}

{و{لما يفقهون}

{و{لما يؤمن أكثرهم بالله إلّا وهم مشركون} □

{و{لما يشكرون}.

حفظكم الله و نصر بكم دينه وأعزّ دولتكم رغم كيد الكائدين و حسد الحاسدين.

سعد الحصريّ

12/4/1428